المعهد القومى للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الثالث

يناير ٢٠٢٠

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية فى مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث بإتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ ـ ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود	أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة
أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة	أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد سلطان عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث	سكرتير تحرير المجلة
أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه	أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. هناء محمد الحسيني	أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وزير مفوض/ مها بخيت محمد زكي	مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي	رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Alexander Peukert	أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين – ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Andrew Griffiths	أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة -جاردن سيتى
ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي
ت: ٠٢٥٤٨١٠٥٠ ٢٠٢ + محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٠٥٤٨ + ف: ٠٢٧٩٤٩٢٣٠ ٢٠٢ +
http://www.helwan.edu.eg/niip/
ymgad@niip.edu.eg

"الخروج في النهار" والملكية الفكرية شفرة مصر للصعود على منحنى التقدم التكنولوجي

آية الله محمد صلاح الدين عباس

"الخروج في النهار" والملكية الفكرية شفرة مصر للصعود على منحنى التقدم التكنولوجي

آية الله محمد صلاح الدين عباس

أولا: المقدمة

تذخر مصر بحضارتها وتاريخها وطبيعة تكوينها الجيولوجي والمناخي بالعديد من الموارد الطبيعية التي حباها بها المولى سبحانه كاحدى أهم منابع المقومات الاقتصادية، والعلمية، والدراسات الجيولوجية، والبيئية التي تؤهلها لأن تكون في مصاف الدول الأكثر تقدماً، بالإضافة إلى ما تمتلكه من مصادر تنموية من أصول ثابتة / غير ثابتة من تراكم الخبرات في مناحي العلوم، والتي سبقت التقدم التكنولوجي منذ آلاف السنين حضارة قدماء المصريين وما برعوا فيه. حيث استعصت على أن تفضي بأسرارها حتى تم التوصل إلى فك شفرتها اللغوية والتي بنى عليها الغرب تقدمه في العصر الحديث، وجعلهم يتكالبون على ما خلفوه عن علوم مكتوبة، منقوشة أو محفورة.

إلا أنها لم تبح عن جموع علمها وخفاياها سوى بُضَيعَاتٍ منه في علوم الطب والصيدلة مما خلفته من الآثار والثقافة الملموسة ثابتة أو منقولة ، والثقافة الشفوية التي تناقلتها الأجيال حتى يومنا هذا ـ أضف إلى ذلك أنه وعلى الرغم من تبادل الأدوار وانتقال مفاتيح تلك العلوم إلى الغرب بطرق غير مشروعة ، إلا أن الجينات المصرية مازالت تحمل بين ثناياها الفطنة والقدرة على استعادة إرثها وتاريخها المسلوب من جديد فمازالت تفرز مصر العديد من النوابغ والعلماء بين الحين والآخر في حال توافر البيئة الخصبة والمناخ المناسب لذلك.

ويلاحظ أنه منذ الثورة الصناعية وما أعقبها من التقدم التكنولوجي، وإبرام العديد من اتفاقيات التبادل والتعاون التجاري المشترك، التي غالباً ما كانت لصالح الميزان التجاري للدول الغربية، وبالمثل المعاهدات والاتفاقيات المنظمة لحقوق الملكية الفكرية، التي تأسست على خلفية تحقيق مصالح الأجندة الغربية من استنزاف لمقدرات الدول العربية الإنمائية، وتكبيلها بكافة قوانينها الملزمة كحد أدنى في سن تشريعاتها الوطنية بشأن حماية حقوق

الملكية الفكرية، وذلك بالتوازي جنباً إلى جنب مع التهميش المستمر لأهمية المساواه، وعدالة التمثيل الفعال داخل منظمة التجارة العالمية.

وتعقيباً على ما سبق، يتطلب الأمر إعادة النظر في انتقاء وتبني استراتيجية قومية لكافة طوائف المجتمع بالتنسيق مع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، سعياً نحو تنمية الموارد الطبيعية، والمشتركة والتكامل فيما بينها، والمشاركة الفعالة في الدفع نحو تنمية الموارد البشرية لضمان استمرارية وتقدم البحوث العلمية، وهو ما سيتطرق إليه هذا البحث في ضوء مقومات الاقتصاد المصري واستثماره في إطار حماية حقوق الملكية الفكرية، ذلك بمعاودة قراءة التاريخ قراءة واعية مستنيرة، تاريخ أجدادنا قدماء المصريين من منظور علمي تنموي وبالتعاون مع الدول العربية والانفتاح صوب الدول الغربية للعودة كسابق عهدنا.

ثانياً: مشكلة البحث

١. تشتت موارد الدولة وتعدد الجهات المعنية والمسئولة عن إدارتها لتحقيق أقصى استفادة منها.

ثالثا: هدف البحث

١. تعظيم مستويات النمو الإقتصادي في ضوء تعزيز وتنمية الموارد الطبيعية للدولة، انطلاقًا من الأسس المعرفية بالعلوم الكونية، والفيزيائية والطبية، والعلوم المعرفية بطبيعة المكان، والعلوم التطبيقية لدى قدماء المصريين، بالاتساق مع توطين التكنولوجيا اللازمة للاسراع من مسيرة التقدم الإقتصادي.

رابعاً: فرضية البحث

١. إمكانية تعزيز واستثمار موارد الطبيعية والبشرية للدولة لتكون في مصاف الدول المتقدمة.

خامساً: منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج الوصفي المقارن، وذلك في ضوء البحث عن الإرث الحضاري لدى قدماء المصريين في الزراعة

وتطبيقاتها الصناعية وعلاقتها بالعلوم الطبيعية والطبية والتطبيقية، وإعادة إحيائها في سياق معطيات التقدم التكنولوجي في العصر الحديث والعلوم المستحدثة في تنمية الموارد الطبيعية والبشرية.

سادساً: مصطلحات البحث

الخروج في النهار: "كتاب الموتى"، يشير إلى وثيقة جنائزية عنوانها "قواعد خروج ضوء النهار"،مكونة من سلسلة من فصول تتضمن صلوات وطقوس وكل ما ينفع المتوفي عندما يبعث بعد الموت[1]، وهو كتاب يضع فيه المتوفي (قدماء المصريين) انكاره بعدم الامتثال لقانون ماعت –عدالة ماعت–- وقد تم اقتباس اسم الكتاب في هذا البحث تمثيلاً لفترة الظُلمة والثبات الاقتصادي التي سادت قبل سنوات الانطلاق لبناء مستقبل سياسي واقتصادي طموح، مثلما نشأ مرحلة الإضمحلال الأول والثاني التي توستطا حضارة (العصر القديم، العصر الوسيط، العصر الحديث)-

سابعًا: الدراسات المرتبطة:

١. **البرديات الطبية لقدماء المصريين:**

أظهرت جميع البرديات المكتشفة والمحفوظة بالمتاحف الغربية مدى التطور التقني والطبي في علاج الحالات المرضية آنذك، بدءً من الملاحظة فوصف المرض فالتشخيص إما دوائيًّا أو جراحيًّا أو روحانيًّا، وهو ما أثبتته الدراسات الحديثة على ما انتهجته من أساليب مختلفة في تشخيص ووضع علاج أو دواء شافي من الأمراض، حيث نذكر من بين تلك البرديات:

""بردية إدوين سميث"[*] كتبت بالهيراطيقية، ترجع إلى (١٥٥٠ق-م) وعثر عليها بمدينة اللاهون بالفيوم، يُرجَّح أن يكون مؤلفها من معاصري بناة الهرم الأكبر- تصف هذه البردية (٤٨) حالة في جراحة العظام والجراحة العامة بدءً من (جراحات الرأس،وخلع الفك الأسفل، كسر الأنف --- إلخ، كما تصف سبعة عشر تشحيصاً في أمراض النساء، وقدراً مماثلاً

[1] فرانشى، ماسيميلانو (٢٠١٥)- *"الفلك في مصر القديمة"*، ترجمة: فاطمة فوزي، مراجعة: علاء شاهين–أنس إبراهيم، العدد (٢٧٦٧)، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص.١٧٧.

[*] ادوين سميث: عالم مصريات أمريكي، تحمل البردية اسمة، وهي احدى أقدم وأوائل البرديات الطبية المتخصصة في علم الجراحة عند قدماء المصريين، عن موقع:
http://www.aleqt.com/2016/10/21/article_1096037.html

من حالات الولادة- بينما تعد "بردية إبرز" المرجع الأساسي لمعرفتنا بالطب الباطني، كذلك فهي تصف أمراض (الجلد، والعين، والنساء، والأطراف، والجروح والحروق) وتتختم بالأورام- "

أما " بردية برلين " فقد اختصت بالحديث الروماتزم كما فصل منها عن الأوعية، بينما "بردية شستر بيتي" (Chester Beaty) بالمتحف البريطاني في أشعار الحب والغزل ، تؤدي إلى إحداث استرخاء للأعصاب وتبديد الطاقة السالبه ورفع مناعة الجسم في مقاومته للأمراض ومنها السرطان- "بردية كارلزبرغ" فتخص في طب العيون- "بردية ليدن" وهي تعني بسبل الوقاية من الأمراض المعدية وانتشار العدوى-" [١]

لذا يكمن الاستفادة من تلك الدراسة في تبيان مدى شغف السلف بالتأمل والدراسة والتحليل العلمي لمسببات الأمراض، ومن ثم البحث عن الحلول العلمية والجذرية لمسبباتها، حتى خلفوا من ورائهم رصيد علمي وموسوعة طبية لكافة الأمراض آنذاك وعلاجاتها مستوحاه من الطبيعة، وهو ما يرشدنا بقوة تجاه العودة مرة أخرى إلى الطبيعة، وإصلاح ما أفسدته أيدينا التي انعكست بالسلب نحو تدهور خطير في الصحة البيئية، الجسدية، والنفسية، كما ترشدنا إلى أهمية ودور كلٍ من البحوث العلمية الطبية والتطبيقية التي تقتضي إجراء تطوير في منظومة التفكير والعمل تحت مظلة الإدارة الجماعية المنظمة وهو ما سيتم التطرق إليه بالبحث.

مجموعة من البرديات الأدبية والحكم والوصايا لقدماء المصريين[٢]:

خلَّف لنا أجدادنا مخزون ثقافي من البرديات الأدبية للحكم والأمثال والوصايا، فمن أشهرها بردية: "الحكيم آني"، تعاليم وأمثال "بتاح حتب"، حكم "كاجمني"، حكم "إيبوور"، نصائح الملم "أهناسي" لابنه "مري-كا-رع"، تعاليم "أمنمحات" لابنه "سنوسرت"، تعاليم "أمنموبي" لابنه "حور ماخر" --- إلخ،

[١] غليونجي، د-بول(١٩٨٦)- "قطوف من تاريخ الطب"، "ب-ط"، دار المعارف، القاهرة، ص٦٢:٦٥

[٢] للمزيد إنظر : كمال، محرم (١٩٩٨)- سلسلة الألف كتاب الثاني ***الحكم والامثال عند المصريين القدماء كتاب الحكم والامثال عند المصريين القدماء***"، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

حيث تمتد عبر الأزمنة حتى يصل لنا ما تبوح به من تراث ثقافي مصري أصيل، تعرض للإهمال والسرقة ونسبها لمن ليسوا أهلٍ لها.

تلك البرديات التي تقودنا أولًا لاحدى الروافد المفسرة للبعد الفكري والفلسفي والديني لأسلافنا قدماء المصريين كعلاقات الفرد بالمجتمع، وتهذيب وحنكة الحاكم في المعاملات السياسة في الداخل وبين الدول، في حين يطرح هذا البحث مجموعة من المتغيرات التي لا منأى عنها من إعادة التأهيل العقلي والفكري، لاعداد قادة المستقبل، وثانيًا بتقوية أواصل الصلة بين السلف والخلف، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على المستوى السياسي والعلاقات الدولية، ويؤدي إلى تغير جذري على مستوى مؤشرات النمو الاقتصادي للدولة، الذي يتخلله استقطاب وتوطين التكنولوجيا، ومن ثم الشروع في الهندسة العكسية.

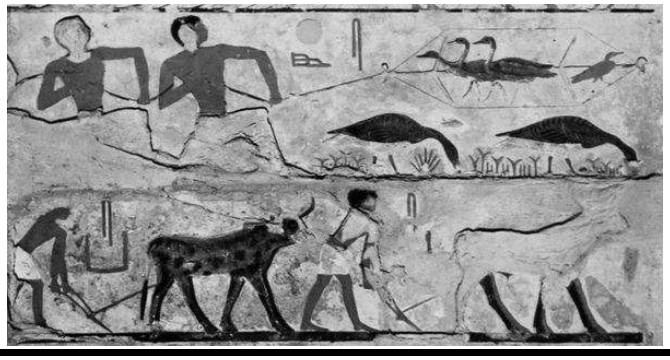

المطلب الأول
الزراعة عند قدماء المصريين كأساس لسائر العلوم

المبحث الأول

الزراعة والمواقيت وعلم الفلك

امتازت مصر عند قدماء المصريين بالزراعة التي كانت أساس لرخاء البلاد وثروتها، فأحسنوا استغلالها بالعديد من الطرائق كإقامة المقاييس

(الشكل ٢ □ أ)

مشهد " الزراعة في مصر القديمة "، يظهر أهميتها وشغف قدماء المصريين لها عن موقع:

https://www.marefa.org/images/3/30/Maler_der_Grabkammer_der_Itet_002.jpg

(الشكل ٢ □ ب)

مشهد آخر لحصاد الحبوب – دير المدينة □ موسوعة عالم المعرفة "الزراعة في مصر القديمة"

https://www.marefa.org/images/a/ae/Egyptian_harvest.jpg

والسدود، حفر الترع والقنوات، استخدام الشادوف والمنجل والمحاريث التي تجرها الثيران، كذلك مثلت الزراعة لديهم أحد العلوم الهامة مما دفعهم للاهتمام بنظم الرى ومراقبة فيضان النيل، فكانوا أول من وضع مواقيت السنة القمرية وتقسيمها لاثنتي عشر شهراً فثلاثين يومًا لكل شهر، وانتهوا بإضافة خمسة أيام لتفادي الفارق الزمني لمواقيت الفيضان، حيث قسموه لثلاثة فصول (فصل الفيضان يتم بذر البذور فيه، "برت" فصل خروج النبات، وفصل الصيف/التحريق).

كذلك فقد اهتموا بتصوير العمليات الزراعية على جدران المعابد والقبور من حرث وحصاد، حيث يمكن إن نستشف مدى التشابه بين عمليات الزراعة قديمًا وصورتها الحالية الآن كما هو مبين في (الشكل ٢ – أ، ب)، فكانت الحبوب والسمك واللحوم أهم الأطعمة، وفي ذلك الشأن نجد

أن "هيرودوت" أو "هيردوتس" Herodotus[*] وصف المزارعين والفلاحين بأنهم يجنون ثمار الأرض لوفرة المياه أثناء فيضان النيل.

المبحث الثاني
الزراعة والعلوم وتطبيقاتها الصناعية قديمًا وحديثًا

كما كان لقدماء المصريين السبق في وضع وتقسيم مواقيت الفيضان وربضها بعلم الفلك ، ففي العصر الحديث يسرد "أشرف شاكر" [*]، أن المعهد "القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية" ساهم في مجموعة من الدراسات التي كان لها بالغ الأثر على الحياة المدنية والعسكرية في مصر منها:

- قياسات الثابت الشمسى والطاقة الشمسية بالمناطق المختلفة في مصر للاستفادة به في خدمة مشاريع الطاقة الشمسية الحالية والمستقبلة-

- مجموعة من الدراسات الخاصة بمجال البترول والتعدين وتوزيع الثروات المعدنية في مجال المغناطيسى الأرضى،إجراء أبحاث حقلية تفصيلية لبعض المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية لتحديد التجمعات البترولية بها-

- إجراء العديد من الحسابات الفلكية اللازمة لتحديد الأوقات المماثلة لارتكاب الجرائم في مختلف انحاء الجمهورية وتمد النيابة العامة– بناء على طلبها– بمعلومات خاصة بالظروف المُطابقة لارتكاب الجريمة من حيث موقع الشمس والقمر واستضاءة السماء وضوء الشفق.

- تدريب ضباط القوات المسلحة على الفنون المختلفة لقراءة السماء والملاحة دون الاستعانة بأجهزة توجيه حديثة[١].

---

[*]هيرودوت(٤٨٤–٤٢٥)ق-م : مؤرخ يوناني وصف العالم المصري في مؤلفه "التاريخ" بالقرن الخامس قبل الميلاد،عن مرجع:
فرانشى،ماسيميلانو (٢٠١٥)- "**الفلك في مصر القديمة**" ، ترجمة: فاطمة فوزي، مراجعة: علاء شاهين – أنس إبراهيم، العدد (٢٧٦٧)، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص١٧٧

[*] أشرف شاكر : أستاذ علوم المجرات بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية.

[١] منصور، محمد (٢٠١٦)- "المصري اليوم ترصد السنة المصرية على طريقة الفراعنة:البحث عن "الشعرى اليمانية""، جريدة المصري اليوم الالكترونية، القاهرة، مصر، عن موقع:
https://www.almasryalyoum.com/news/details/991388

ونتيجة لتشييد السيد العالى بأسوان لتوليد الطاقة الكهربائية أن انحصرت مياه النيل خلف مولدات السد والذي كان من توابعه انحصار تدفق الطمي أو طرح النيل اللازم كسماد طبيعي للأرض الزراعية مما نتج عن ذلك إحداث تغير في الاتزان البيئي لطبيعة الأرض فتحولت لأراضي صحراوية، هذا بخلاف المؤثرات المناخية من الاحتباس الحراري،والتوسع العمراني،وتوالي الحروب على أرض مصر بالإضافة إلى زرع الألغام من قبل الاحتلال بالصحراء الغربية ومنطقة العلمين وغيرها، فبعدما كانت مصر بمثابة سلة الغذاء لأوروبا، ومع توالي تزايد الكثافة السكانية في ظل انحصار نسبة الأراضي الصالحة للزراعة أصبحت تستورد المحاصيل الرئيسية من الحبوب.

وعلى الرغم من المعوقات السالف ذكرها، إلا أن مصر خطت بأناملها تطلعاتها المستقبلية برؤية طموحة تصبوا فيها إلى تأسيس مخزون استراتيجي واسع النطاق مركزًا رئيسيًّا للنقل، فتجميع، فتصدير الطاقة الكهربائية عبر تحديث وتطوير وربط الشبكة القومية بشبكات دول الجوار في ضخ الطاقة، وهو ما من شأنه يؤدي إلى نوطين التكنولوجيا، وإمدادها بكوادر بشرية ذوي خبرة، هذا بخلاف شروعها في تنفيذ مشروعات قومية من ربط شبكة الطرق والمواصلات بعددٍ من محاور الطرق الدولية لربط الشبكة القومية وبدول الجوار لتيسير عمليات التبادل التجاري وتوتيض الصلة والتقارب بين شعوب الدول-

نخص بالذكر في هذا السياق ما برعوا فيه من علوم الطب والصيدلة باستخلاصهم للعناصر الأولية من النباتات أو باستخدامها كوصفات طبيعية تدخل في علاج العديد من الأمراض، ومن ثم في متابعة وتشخيص الحالات المرضية وتصنيفها قبل وأثناء وبعد تعاطي الجرعة اللازمة للشفاء مع وضع وصف تفصيلي للتأثير الجانبي للعقار، حيث قاموا بتدوين ملاحظاتهم في العديد من البرديات الطبية كما في (الشكل ٣-أ،ب) ، مما كان مدعاةً لشهرة الطبيب المصري بالبلاد المجاورة كذلك فقد بلغ مكانة خاصة في بلاط الملك. ومن بين الأمراض التي قاموا بعلاجها الآتي:

١. ""بردية ادوين سميث" Papyrus Edwin Smith، وهي أطروحة واسعة حول الجراحة.

٢. "بردية برلين ٣٠٣٨" Papyrus Berlin 3038، تتضمن وصفات للطفيليات المعوية، وأمراض الثدي، والسعال، وغيرها من الأمراض ".

٣. "بردية بروكلين ٤٧.٢١٨.٤٨ و ٤٧.٢١٨.٨٥" Papyrus Brooklyn 47.218.48 und 47.218.85، مرجع مفصل عن الثعابين ويحتوي على علاج للدغاتها.

٤. "بردية كارلسبيرج " Papyrus Carlsberg VIII، وصفات أمراض النساء والتشخيص الولادة.

٥. "بردية تشيستر بيتي ٥" Papyrus Chester Beatty VI, BM 10685 ، لوصف أمراض الرأس كوصفات للصداع النصفي، ووصفات علاجية للشقيقة.

٦. "بردية تشيستر بيتي ٤" Papyrus Chester Beatty VI, BM 10686, ، وصفات لأمراض المستقيم.

٧. "بردية هيرست" Papyrus Hearst، تتضمن وصفات وأقوال ضد أمراض القلب والمثانة والالتهابات، وخراجات الأسنان، ولدغ الحيوانات وغيرها.

٨. "بردية اللوفر إي ٤٨٦٤" Papyrus Louvre E4864، تشمل صفات واحدة للمعدة والبطن-

٩. "بردية اللوفر إي ٣٢٨٤٧" Papyrus Louvre E32847، وهي بردية جماعية تتناول الأورام والتورم"[١].

[1] "Übersicht über die medizinischen Papyri des Alten Ägyptens",about: http://www.medizinische-papyri.de/Start/html/medizinische_papyri.html

اسم البردية	تاريخ كتابتها	عدد أعمدتها	عدد سطورها	عدد تذاكرها	كيف وصلتنا	أين هي الآن	السحر
كاهون لأمراض النساء	١٨٥٠–٢٠٠٠ق.م	٣	١٥٤	٣٤	وجدها بيتري عام ١٨٨٩ في مدينة اللاهون		خالية من السحر
كاهون للطب البيطري	١٨٥٠–٢٠٠٠ق.م				وجدها بيتري عام ١٨٨٩ في مدينة اللاهون		خالية من السحر
جاردنر	٢٠٠٠ق.م		٣٩				
أدوين سميث	١٧٠٠ق.م	١١٢,٥	٤٦٩		وجدت في طيبة واشتراها إدوين سميث من الأقصر عام ١٨٦٢، وأهدتها كريمته عام ١٩٠٦م	بالجمعية التاريخية بنيويورك	لها ملحق سحري
		١٧	٣٧٧				
إيبرس	١٥٥٠–١٥٠٠ق.م	١١٠	٣٢٨٨	٨٧٧	وجدت في طيبة واشتراها إيبرس	جامعة ليبزج	قليل من التمائم
هيرست	١٥٠٠ق.م بعضها تألف	١٥–١٦٥	٣٧٣	٦٦٠ + س تعويذة	وجدت في دير البلاص عام ١٨٩٩م واشتراها ريزنر عام ١٩٠١	جامعة كاليفورنيا	
				٣٠			

(الشكل ١أ)

بعض أهم البرديات قدماء المصرين الطبية لتشخيص وعلاج الحالة الصحية، أثناء وبعد تعاطي الجرعة العلاجية المناسبة مع بيان الآثار الجانبية للعِقار وسبل علاجه، عن موقع:

http://www.maioz.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

برلين رقم ٣٠٢٧	١٤٥٠ق.م	١٥		تعويذة ٣ + تذاكر	أهدتها مدام وستكار عام ١٨٨٦م	متحف برلين	ملآنة بالسحر
برلين رقم ٣٠٣٨	عصر رمسيس الثاني ١٢٩٦–١٢٧٠ق.م	١٥	٢٧٩	٣٠٤	وجدت في سقارة	متحف برلين	
لندن رقم ١٠٠٥٩	بين الأسرتين ١٧–١٩ (؟)	١	٢٥٣	٦٣	قدمت إلى متحف لندن من المعهد الملكي عام ١٨٦٠	متحف لندن	
أوكسيرنكوس يونانية	في أوائل القرن الأول الميلادي	قطع			وجدت في أوكسيرنكسوس	متحف لندن	
شاسيناه القبطية	بين القرنين العاشر والتاسع الميلاديين			٣٣٧	وجدت في بلدة المشايخ	معهد المتحف الفرنسي للآثار بالقاهرة	

(الشكل ١–ب)

بعض من أهم البرديات الطبية لقدماء المصريين التي تتضمن تشخيص وعلاج ومتابعة طَوْر المرض والحالة الصحية أثناء وبعد تعاطي الجرعة العلاجية المناسبة مع بيان الآثار الجانبية للعِقار وسبل علاجه، عن موجع:

http://www.maioz.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

بينما اتخذت التحنيط والطقوس الدينية مكانة خاصة لدي قدماء المصريين، كما كانوا يستزيدون من تطييب جثمان المتوفى بمستخلصات زيتية ودهنية وذلك لعلاج شحوب لون الجسد بعد تفاعلة بإضافة ملح النطرون[١]، كذلك فقد حرصوا على تزويد المتوفي بكافة زينتة الحياة

[١] صالح- أحمد (٢٠٠٠)- "**التحنيط فلسفة الخلود في مصر القديمة**"، طبعةالأولى، الناشر: جماعة حور الثقافية،القاهرة-ص ٤٩

وبالحبوب والغذاء المحنط للاستزادة منه أثناء رحلته للبقاء في العالم الآخر، حيث تم العثور على بعض منها وتم حفظها بمتحف التحنيط بالأقصر، لذا يمكن أخذ عينة من هذه الحبوب ودراسة سلالتها الجينية وسبل إكثارها. هذا بالإضافة إلى استخلاص الزيوت العطرية من النباتات العطرية، الحمضيات والزيوت الدهنية وإدخالها صناعة العطور ومنتجات الصيدلة والتجميل.

الفرع الثاني
الطب والصيدلة وتطبيقاته الصناعية في العصر الحديث

أما في العصر الحديث فقد كانت مصر ضمن الدول الرائدة في تصنيع وتوريد أمصال السموم للدول المجاورة، ولكنه انحصر في الآونة الأخيرة، ولاستعادة هذا الدور الريادي فلابد من التوسع في إقامة المنشآت الصناعية للإكثار من الكائنات السامة كالعقارب، والثعابين المطرشة – شديدة السمية– والنباتات السامة، وذلك بالتعاون المشترك مع كل من وزارة الصحة، والمركز القومي للأمصال والسموم، ووزارة البيئة وهيئة المجتمعات العمرانية بالعمل على:

١. دراسة التأثير البيئي ومستوى الأمان من عمليات الإكثار على التوازن البيئي.
٢. استنباط سلالات عالية الجودة في إنتاج السمية ، مع ثبات التسلسل الجيني لعدد من الأجيال من خلال الاختبارات المعملية.
٣. استنباط أمصال علاجية سريعة المفعول واتخاز الإجراءات القانونية والحمائية لها.
٤. النظر لأهمية جلب وتوطين التكولوجيا.
٥. مراعاة الدواعي الأمنية في تحديد مواقع إقامة وتوسعة هذه الصناعة بالمواصفات والمعاييرالعالمية.

الفرع الثالث
الزراعة وتطبيقاتها الصناعية في العصر الحديث

بالرغم من السلبيات السالف ذكرها والتي اعترضت مسيرة التنمية وتطوير الموارد الغذائية، إلا أن التطبيقات التكنولوجية المستخدمة كأنظمة الرى (المحوري، بالتنقيط)، الزراعة (المائية، المكثفة) والشروع في تنفيذ خطة شاملة لاستزراع مليون ونصف فدان فلإنجاز هذا المشروع القومي يتطلب توفير الخدمات اللازمة لذلك من :

١. توفير التمويل اللازم لتوطين أحدث أنظمة الرى خاصة للأراضي قليلة الموارد المائية كالري المحوري وإنشاء خطوط صيانة وتصنيع لقطع الغيار اللازمة لتلك المعدات.

٢. تطبيق أحدث الدراسات والبحوث التي أسفرت عن استنباط سلالات جينية كثيفة الانتاجية، يمكن تسجيلها وحمايتها كأصناف نباتية بحقوق الملكية الفكرية ومن ثم استثمارها اقتصاديا.

٣. تعاون الوزارات والجهات المختصة وفض المنازعات فيما بينها مع المستثمرين للإسراع بتشغيل محطات الطاقة الشمسية بنظام الخلايا الفولطية لتوليد الكهرباء ولتشغيل مضخات المياة الجوفيةاللازمة للزراعة،وربطها بالشبكة القومية للكهرباء.

٤. الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتأهيل العمالة اللازمة لتلبية احتياج سوق العمل – مجال الزراعة نموذجاً– وحتى تجهيز المنتج للتصدير على مقاييس الجودة العالمية.

٥. إدخال بعض التطوير على مشروع المليون ونصف فدان بضم الاستزراع السمكي ضمن الدورة الرزاعية لتعظيم العائد الاقتصادي.

٦. إنشاء صناعات تكميلية وإعادة تهيئة المحاصيل الزراعية للتصنيع وذلك لتعزيز العائد الاقتصادي.

٧. الإسراع في إقامة مصانع تدوير القمامة والمخلفات الزراعية،حيث يصل نسبة السماد العضوي المسخلص من ٥٠٪ – ٦٠ %، بينما تنتج ما يوازي ١٠٪ – ٢٠٪ من الطاقة.

٨. معاودة استزراع أشجار الأبانوس والبلوط كمصدات طبيعية للتقلبات الجوية، هذا إلى كونها مورداً للصناعات الخشبية وللحد من استيراط الأخشاب.

٩. وأخيرا أهمية أن تضخ البنوك الوطنية باستثماراتها في مجال الزراعية والاستصلاح الزراعي، على الرغم من ارتفاع نسبة مخاطر تشغيل رؤوس الأموال في مثل تلك المشروعات.

المبحث الثالث

علم الجيولوجيا وطبيعة الأرض عند قدماء المصريين

نتيجة لإحاطة قدماء المصريين بالعلوم الجيوولوجية وخصائص المعادن والصخور ومواضع الثروة المعدنية كالذهب فقد خطوا خريطة تفصيلية بمواضع وجود الذهب على ربوع أرض مصر وذلك في "البردية الذهبية" التي تُعَد أقدم خريطة يرجع تاريخها إلى الملك "سيتي الأول" من الأسرة التاسعة عشرة حوالي إلى (١٣٠٠ق-م)، يحتضنها "متحف تورين الإيطالي"، ترصد تلك البردية مناجم الذهب المنتشرة بالصحراء الشرقية، قناع الملك توت عنخ آمون الذي يزن نحو ١١ كيلوجرامًا وتابوته الذي يزن حوالي (١١٠.٥ كيلوجرامات من الذهب الخالص.

يقول الدكتور منصور النوبي أن: " قدماء المصريين عرفوا الذهب في منتصف العصر الحجري، وبالتحديد في عهد حضارة نقادة الثانية (٣٥٠٠–٣٢٠٠ ق.م)، وكانوا أول مَن اكتشفه"- فقد اكتشفوا نحو ١٢٥ منجمًا بالصحراء الشرقية ومنطقة البحر الأحمر والنوبة، والتي تعني أرض الذهب باللغة المصرية القديمة، كما تُظهره العديد من الخرائط مثل الخريطة الجيولوجية المدونة على ورق البردي والموجودة ب"متحف اللوفر" بفرنسا، والتي توضح منجمًا للذهب بمنطقة الفواخير في الصحراء الشرقية بمحافظة البحر الأحمر.

بينما يذكر طه مطر :

"يوجد الذَّهب في الطبيعة في أماكنَ معيَّنةٍ، وغالبًا ما يكون في صخور الكوارتز والبازلت، كما يمكن أن يكون متَّحدًا مع معادن أخرى كالنحاس والفضَّة". ويضيف: من أهم أماكن وجوده مصبَّات الأنهار، وأسفل الجبال، وأحيانًا على شكل عروقٍ مدفونة تحت طبقات الأرض""[1]، لذا من الأهمية بمكان الإحاطة بكامل محتوى تلك البردية حيث أنها ستضع مصر في مصاف الدول المتقدمة.

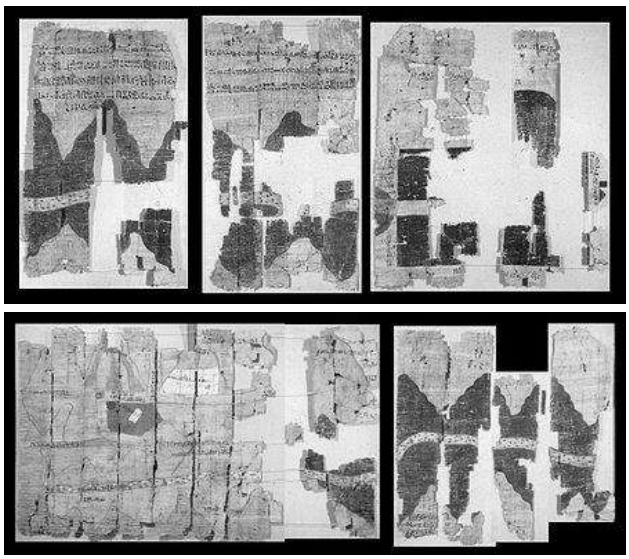

(الشكل ١-ب)

بردية خريطة تورينو-اكتشفت البردية في دير المدينة في الأقصر-برناردينو (المعروف باسم نابليون "الوالي) في مصر في وقت ما قبل، عن موقع:

https://goldsearching.blogspot.com/2012/04/blog-post_3.html

[1] فاروق، داليا(٢٠١٧)- ""مقبرة أمنمحات" -- استعادة بريق ذهب الفراعنة"، SCIENTIFIC AMERICAN للعلم،عن موقع:
https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/tomb-of-amenemhat-restoration-of-pharaohs-glamor/

النتائج والتوصيات

باللغة والأخلاق والقوانين المنظمة تسمو شأن الأمم، ويصلح حال المجتمع، مما يوتض دعائم واستقرار الدولة ويفرض مصداقيتها عند سائر الأمم عامةً وصانع القرار خاصة، مما يسرع من وتيرة وحراك الإستثمار المباشرة والغير مباشرة، فمثلما كانت مصر (كمت) دومًا مركزًا إما للتبادل التجاري بين أقطار الدول باختلاف حضاراتها، أو مركزًا تستقطب كل طالب علم لها ومن ثم تشع بثقافتها وعلوم أجدادنا قدماء المصرين لكل صوب ودرب، فإن خلفائهم ينتفضون من جديد لمعاودة الكرة مرة أخرى بخطة استراتيجية تصبوا لأن تكون مصر مركزا (لوجستيًّا، اقتصاديًّا، وتنمويًّا)، فلضمان تحقق تلك الخطة الطموحة، مما يستدعي انتهاج عدة اجراءات منها على سبيل الذك لا الحصر:

١. إعادة هيكلة المنظومة التعليمية في مصر، وذلك بتحويل مسارها صوب التركيز على دراسة العلوم التطبيقية للفترة الحالية لحين تأسيس قاعدة علمية وكوادر مؤهلة تنطلق بقاطرة النمو التكنولوجي، وذلك بالاتساق مع تطوير المنظومة التتكنولوجية والمختبزات المعملية وربطها بالتعليم.
٢. الاهتمام بإعادة احياء لعلم المصريات في الكليات المختصة، وتجريدها وكذا تجريد مراجها من كل ما من شأنه يؤدي إلى تشويه أو تزوير للحقائق أو تشكيك لتاريخنا، وذلك بمعاودة تدريسها في سياق فلسفي ديني للفهم الفلسفة الرمزية والدينية لقدماء المصريين.
٣. تضمين علم المصريات واللغة المصورة لقدماء المصريين ضمن مناهج التعليم الأساسي وحتى التعليم مابعد الجامعي، وربط المنظومة التعليمية لها بالزيارات والتطبيق الميداني خاصة في التعليم الأساسي، وألا يقتصر ذلك الدور على النشاط المتحفي فقط.
٤. إعادة تأسيس منهج علم الأخلاق على تدريس أدب قدناء المصريين من "قانون ماعت" –قانون العدالة والاتزان الكوني–، وصايا "إيمحتب"، وحكم"كاجمني" الذي كان بمثابة سبيلهم في بناء نهضتهم وبسط سلطانهم، لما يؤثر بالإيجاب على العلاقات بين الأفراد وحتى تخطيط العلاقات السياسية بين الدول.
٥. الاتجاه صوب تدريس التنمية البشرية لفئات المجتمع وخاصة النشئ، كإدارة العقل والطاقة الإيجابية، الصحة النفسية، توجيه مصادر التفكير

وإدارة الابداع والابتكار، مما يسهم في إعادة إفراز المبدعين ومن ثم المبتكرين والمخترعين.

ملخص البحث

هدف البحث إلى إلقاء نظرة عامة عن الميراث التاريخي والثقافي من أجدادنا قدماء المصريين، وبصورة أكثر قربا والحث على وضعها دومًا صوب أنظارنا لاعادة إحياء حضارتهم باجداث طفرة نوعية على صعيد التقدم الاقتصادي والتكنولوجي وذلك بمجموعة من المطالب، جاءت على النحو الآتي:

المطلب الأول: الزراعة عند قدماء المصريين كأساس لسائر العلوم:

المبحث الأول: الزراعة والمواقيت وعلم الفلك.

المبحث الثاني: الزراعة والعلوم وتطبيقاتها الصناعية قديمًا وحديثا.

- **الفرع الأول: الزراعة وتطبيقاتها الصناعية في علوم قدماء المصريين.**
- **الفرع الثاني: الطب والصيدلة وتطبيقاته الصناعية في العصر الحديث.**
- **الفرع الثالث: الزراعة وتطبيقاتها الصناعية في العصر الحديث.**

المبحث الثالث: علم الجيولوجيا وطبيعة الأرض عند قدماء المصريين.

ومن ثم التوصل إلى وجود علاقة وثيقة الصلة فيما بين استثمار الإرث الثقافي والفكري لدى قدماء المصريين، وبعض من الدلالات الرمزية والفلسفية الدينية في معتقداتهم بما هو منشود للصعود على منحنى التقدم التكنولوجي، والمتوقع في وجود قانون حماية الملكية الفكرية.

مستخلص البحث

تذخر مصر بالعديد من الموارد الطبيعية منذ عصور ما قبل الأسرات لدى قدماء المصريين والتي لم تمس إلى الوقت الراهن، فإنه بالنظر إلى الكتابات والنقوش وقراءتها قراءة متخصصة من منظور اقتصادي وليس من منظور سياحي فقط، فهذا هو الإرث الخفي الظاهر أمام أعيننا والخفي على عقولنا، لذا فإن حصر كافة البرديات المحفوظة والمودعة بالمتاحف خاصة البرديات الطبية وبردية الذهب وغيرها الكثير من الأهمية بمكان لاستكمال ما انتهى إليه الغرب من أحدث النتائج والدراسات عليها واستكمال كافة الاختبارات المعملية لمحتواها الذي سيعظم من مكانة مصر في التوصل إلى اختراعات تمتاز بالابتكر والجدة والأصالة يتم ضخها باقتصاد الدولة.

الكلمات المفتاحية:

الخروج في النهار– البرديات الطبية – التطبيقات الصناعية – قدماء المصريين – الملكية الفكرية – التقدم التكنولوجي.

المراجع

الكتب العربية:

١. صالح، أحمد (٢٠٠٠). ***"التحنيط فلسفة الخلود في مصر القديمة"***، طبعةالأولى، الناشر: جماعة حور الثقافية،القاهرة.
٢. كمال، محرم (١٩٩٨). سلسلة الألف كتاب الثاني ***"الحكم والامثال عند المصريين القدماء كتاب الحكم والامثال عند المصريين القدماء"***، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

الكتب المترجمة:

٣. غليونجي، د.بول(١٩٨٦). ***"قطوف من تاريخ الطب"***، "ب.ط"، دار المعارف، القاهرة.
٤. فرانشى، ماسيميلانو (٢٠١٥). ***"الفلك في مصر القديمة"***، ترجمة: فاطمة فوزي، مراجعة: علاء شاهين-أنس إبراهيم، العدد (٢٧٦٧)، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

الصحف الالكترونية:

٥. منصور، محمد (٢٠١٦). "المصري اليوم ترصد السنة المصرية على طريقة الفراعنة:البحث عن "الشعرى اليمانية""، جريدة المصري اليوم الالكترونية، القاهرة، مصر، عن موقع:

https://www.almasryalyoum.com/news/details/991388

Foreign Books:

6. SHAW, IAN AND NICHOLSON, PAUL (2002). "*The British Museum Dictionary of Ancient Egypt*", first published, The American University in Cairo Press, Cairo, Egypt.

المواقع العربية:

٧. فاروق، داليا(٢٠١٧)، ""مقبرة أمنمحات" -- استعادة بريق ذهب الفراعنة"، AMERICAN SCIENTIFIC للعلم،عن موقع:
https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/tomb-of-amenemhat-restoration-of-pharaohs-glamor/

Foreign Web Sites:

8. http://www.aleqt.com/2016/10/21/article_1096037.html
9. https://www.marefa.org/images/3/30/Maler_der_Grabkammer_der_Itet_002.jpg
10. https://www.marefa.org/images/a/ae/Egyptian_harvest.jpg
11. "Übersicht über die medizinischen Papyri des Alten Ägyptens",about:
http://www.medizinische-papyri.de/Start/html/medizinische_papyri.html

12. http://www.maioz.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/
13. https://goldsearching.blogspot.com/2012/04/blog-post_3.html
https://goldsenarching.blogspot.com/2012/04/blog-post_3.html